Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اول انشقاق في جيش مكة

وقد كان قصد ابي جهل من استمرار جيش مكة في زحفه حتى بدر (بالرغم من نجاة العير) ان يكون هذا الزحف بمثابة مناورة عسكرية كبرى تبرز فيها قوة مكة وتتجسد فيها هيبتها امام قبائل العرب ـ وخاصة الضاربة بين مكة والمدينة ـ والتي سيمر بأراضيها هذا الجيش الضخم الذي لم تشهد بلاد العرب مثل ضخامته منذ ظهور الاسلام .

اجعلوا جبنها بي

ولكن الاخنس بن شريق الثقفي (١٤٣) ـ حليف بني زهرة وقائد قبيلتها في هذا النفير ـ عارض ابا جهل في رايه ووقف في الجيش خطيبا موجها كلامه الى بني زهرة قائلا :

يا بني زهرة قد نجى الله لكم اموالكم، وخلص صاحبكم مخرمة بن نوفل (١٤٤)، وانما نفرتم لتمنعوه وماله، فاجعلوا بي جبنها وارجعوا فانه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير ضيعة ، لا ما يقول هذا ، يعني ابا جهل .

---

(١٤٣) هو الاخنس بن شريق بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، كان سيدا عاقلا ومطاعا في قومه ، سمي الاخنس ، لانه انخنس ، اي انفصل ببني زهرة من جيش مكة بعد نجاة العير ، اسلم عام الفتح، وشهد حنينا مع الرسول (ص) .

(١٤٤) هو مخرمة بن نوفل بن عبد مناف الزهري ، كان احد رجال العير التي نجا بها ابو سفيان ، اسلم عام الفتح ومات سنة خمس وخمسين من الهجرة وعمره ١١٥ سنة .